



PARLIAMENTARY ASSEMBLY OF THE MEDITERRANEAN
ASSEMBLEE PARLEMENTAIRE DE LA MEDITERRANEE

برلمان البحر الأبيض المتوسط

برلمان البحر الأبيض المتوسط (PAM)
المنتدى البرلماني للمنطقة الأوروبية المتوسطية والخليج

المصدر والأهداف

برلمان البحر الأبيض المتوسط (PAM) هو منظمة دولية أسست سنة 2005 من قبل البرلمانات الوطنية التابعة لدول المنطقة الأوروبية المتوسطية. وتعتبر الخلف القانوني للمؤتمر المعني بالأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط (CSCM) الذي أطلق في أوائل التسعينات.

إن الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه برلمان البحر الأبيض المتوسط هو صقل تعاون سياسي واقتصادي واجتماعي بين الدول الأعضاء من أجل إيجاد حلول مشتركة للتحديات التي تواجهها المنطقة الأوروبية المتوسطية ودول الخليج، وإلى خلق مساحة للسلام والرخاء لشعوبها.

برلمان البحر الأبيض المتوسط هو مركز امتياز للدبلوماسية البرلمانية الإقليمية، وهو منتدى فريد من نوعه تكون عضويته مفتوحة حصرياً للدول الأوروبية المتوسطية والخليجية، والتي يتم تمثيلها على قدم المساواة. وينعكس ذلك في تكوين هيئة المكتب والرئاسة بالتناوب. يتولى رئاسة برلمان البحر الأبيض المتوسط معالي **حضرة انعام ميارة** (المغرب). لكل وفد وطني ما يصل إلى خمسة أعضاء يتمتعون بحق التصويت بالتساوي وسلطة اتخاذ القرار.

يتولى برلمان البحر الأبيض المتوسط جميع أعماله في إطار ثلاث لجان دائمة¹. تعقد المنظمة الجمعية العامة سنوياً. ويمكنها أيضاً إنشاء مجموعات عمل أو لجان مخصصة أو فرق عمل خاصة لمعالجة موضوع معين (مثل مكافحة الإرهاب، وبناء الثقة، ودعم السلام، وحل النزاعات، وعملية السلام في الشرق الأوسط، والهجرة الجماعية، والتجارة الحرة والاستثمارات، والتكامل الاقتصادي، تغير المناخ، الطاقة، حقوق الإنسان، حوار الحضارات، قضايا المساواة بين الجنسين، إلخ...). الأدوات التشغيلية والتنسيقية الرئيسية لبرلمان البحر الأبيض المتوسط في هذه المجالات هي البعثات الميدانية، وفرق مراقبة الانتخابات، واللجان الاقتصادية للتجارة والاستثمارات، والمنصة الأكاديمية، والمنتدى البرلماني للمرأة.

بالرغم بأن ما يعتمده برلمان البحر الأبيض المتوسط من تقارير وقرارات ليست ملزمة لأعضائها من الناحية القانونية، إنما هي أداة "دبلوماسية لينة" قوية تعتمد في التعامل مع البرلمانات والحكومات والمجتمع المدني في المنطقة.

كما أن الامانة العامة لبرلمان البحر الأبيض المتوسط مكلفة بالبعد البرلماني لمنتدى غرب البحر الأبيض المتوسط - حوار 5 + 5 ومؤتمر الأطراف المتوسطي.

الهيكل التنظيمي للأمانة العامة لبرلمان البحر الأبيض المتوسط

الأمانة العامة الدولية هي هيئة قائمة بذاتها ومستقلة عن المنظمة ولا مركزية، تقدم المساعدة والمشورة لرئيس برلمان

¹ اللجنة الدائمة الأولى: تعنى بالتعاون والاستقرار الإقليمي السياسي والأمني.
اللجنة الدائمة الثانية: تعنى بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتنمية والشراكة.
اللجنة الدائمة الثالثة: تعنى بالحوار بين الحضارات وبحقوق الانسان.

البحر الأبيض المتوسط وهيئة المكتب وجميع اعضاءه فيما خص تنفيذ المهمة المناطة بعهدتهم، وهي مسؤولة عن متابعة القرارات التي تتخذها المنظمة، وذلك من خلال قيامها بالتنسيق وتقديم المساعدة والدعم لعمل اللجان وسائر الأجهزة القائمة تحت إشراف المنظمة.

وتتعامل الأمانة العامة مع وفود البرلمانات الوطنية وكذلك مع الأجهزة الإقليمية والدولية التي تُشاطرهما الاهتمام في منطقة برلمان البحر الأبيض المتوسط وهي مكلفة بتحفيز أنشطة المنظمة. كما أنها تنسق تقديم جوائز برلمان البحر الأبيض المتوسط التقديرية التي يتم إسنادها إلى أفراد أو مؤسسات تعتبر اعمالها مهمة بالنسبة لمنطقة برلمان البحر الأبيض المتوسط.

يدير الأمين العام شؤون الأمانة العامة وينسق أنشطة المنظمة، بمساعدة طاقم من الموظفين الدوليين والمحليين.²

لدى برلمان البحر الأبيض المتوسط مكتب إقليمي في نابولي، إيطاليا، ومركز دولي للدراسات، في جمهورية سان مارينو، وممثليات دبلوماسية في جنيف ونيويورك وفيينا، وكذلك في القدس وبوخارست والقاهرة.

علاقات برلمان البحر الأبيض المتوسط مع الدول غير الاورومتوسطية والمؤسسات الدولية

منحت الجمعية العامة للأمم المتحدة صفة المراقب الدائم لبرلمان البحر الأبيض المتوسط من خلال القرار A/RES/64/124 خلال الدورة الرابعة والستين التي عقدت في 16 ديسمبر 2009.

يعتبر البرلمانين صلة وصل أساسية مع المجتمع المدني، ومفتاحًا لأي عملية صنع القرارات السياسية. من أجل ضمان التماسك والتنسيق في عمليات اتخاذ القرار، بما في ذلك السلام الاجتماعي، من الضروري أن يشارك البرلمانين بشكل كامل في المناقشات الإقليمية اليوم وبالتالي المساهمة في وضع السياسات التي لها تأثير فوري وتأثير طويل الأجل للأجيال القادمة. تتطلب تحديات اليوم، بما في ذلك الهجرة الجماعية، وتغير المناخ، والأهم من ذلك عودة ظهور الصراعات وتطور الإرهاب، جهودًا جماعية وحسن نية وتدابير لبناء الثقة.

إن الحوار السياسي الذي يقام بين أعضاء برلمان البحر الأبيض المتوسط، ولا سيما فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط وأزمته سوريا وليبيا، والعدوان الروسي على أوكرانيا، له أهمية حاسمة.

ولتعزيز أهدافه، يشجع برلمان البحر الأبيض المتوسط الدعم الحكومي الدولي للأطراف الرئيسيين في المنطقة وكذلك المؤسسات الإقليمية.

العضوية في برلمان البحر الأبيض المتوسط

31 دول أعضاء في برلمان البحر الأبيض المتوسط: ألبانيا، الجزائر، أندورا، البوسنة والهرسك، كرواتيا، قبرص، مصر، فرنسا، اليونان، إسرائيل، إيطاليا، الأردن، لبنان، ليبيا، مالطا، موريتانيا، موناكو، الجبل الأسود، المغرب، مقدونيا الشمالية، فلسطين، البرتغال، قطر، رومانيا، سان مارينو، صربيا، سلوفينيا³، سوريا، تونس، تركيا، والإمارات العربية المتحدة.

2 دول أعضاء المنتسبة: الكرسي الرسولي، وفرسان مالطا.

1 عضو مرشح: الاتحاد الروسي (عضوية معلقة)

الدول الشريكة: البحرين، بلغاريا، جورجيا، المملكة العربية السعودية، الكويت، مولدوفا، سلوفاكيا، سويسرا، وأوكرانيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية؛

² الأمين العام الحالي للمنظمة السفير بيازي، دبلوماسي مخضرم، موظف سابق لدى الأمم المتحدة، يتمتع بخبرة واسعة في إدارة الأزمات.

³ علقت سلوفينيا عضويتها مؤقتًا

علاوة على ذلك، وقع برلمان البحر المتوسط على اتفاقيات تعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية التالية:

- الاتحاد الأوروبي، LAS، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE)؛
- البرلمان الأوروبي، برلمان الكومنولث، الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE PA)، الجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي (NATO PA)، الجمعية البرلمانية للتعاون الاقتصادي للبحر الأسود (PABSEC)، الجمعية البرلمانية للبلدان الناطقة باللغة التركية (TURKPA)، البرلمان الأفريقي، البرلمان العربي، الإتحاد البرلماني العربي (Arab IPU)، الجمعية البرلمانية الدولية للأرثوذكسية (IAO)، المؤتمر البرلماني لبحر البلطيق، الجمعية المشتركة بين البرلمانات لكومنولث الدول المستقلة (IPA CIS)، الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط (UfM PA)؛
- منظمو الطاقة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (MedReg)، جمعية الاقتصاديين الأورومتوسطين (EMEA)، غرفة التجارة في ساليرنو (INNEXTA)، الإتحاد الدولي للتنمية المستدامة ومحاربة الفقر في مناطق البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود (FISPMED)، المجموعة الأكاديمية للتنمية (GID)، المركز الدولي لسياسة الهجرة، الإتحاد الدولي للهيئات والجمعيات الفنصالية (FICAC)، تحالف الأمم المتحدة للحضارات، مؤسسة فيتوريو أوكورسيو، ومعهد سيراكوزا الدولي للعدالة الجنائية وحقوق الإنسان، ومؤسسة جمعية مواطني البحر الأبيض المتوسط (MCAF)، وبلاتفورما (PLATFORMA)، و UNITE، والمنظمة العالمية للبرلمانيين المناهضين للفساد (GOPAC).
- المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير (EBRD)، المصرف الأوروبي للاستثمار (EIB)، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNOCT)، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، البنك الدولي (WB)، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة (ISESCO)، الإتحاد المتوسطي لمنظمات اصحاب المؤسسات (BusinessMed)، المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب (CTED)، منظمة الصحة العالمية (WHO)، مركز الشمال - الجنوب التابع لمجل أوروبا، وصندوق النقد الدولي (IMF).

بالإضافة إلى ذلك، يتعاون برلمان البحر الأبيض المتوسط مع الجامعات التالية: الجامعة الأورومتوسطية (EMUNI)، جامعة جون هوبكنز في بولونيا، جامعة بوكوني بالإضافة إلى جامعات باري، بيروت، قطانية، كالياري، إنا، فاس، فلورنسا، ليوبليانا، ماشيراتا، مالطا، نابولي فيديريكو الثاني، بارثينوبي، نيس صوفيا أنتيبوليس، بادوفا، الرباط، ساليرنو، سبينا، سوربون وتورينو.